

مبادرات التراث الثقافي التابعة لأيسور: مخطط حماية المواقع التراثية في سوريا والعراق¹

S-IZ-100-17-CA021

التقرير الشهري لشهر مارس/آذار 2018 -- 1-31 مارس/آذار 2018

مايكل د. دانتي، مارينا غابريال، سوزان بيناشو، ويليام رينولدز، أليسون كونيو، دارن أشبي، جويندولن كريستي، نور حلي، كيرا كيرشر

جدول المحتويات:

2	الملخص التنفيذي
7	النقاط الرئيسية
7	سوريا
9	العراق
9	ليبيا

¹ بني هذا التقرير على البحوث التي تمت لمشروع "مبادرات حماية التراث: مخطط حماية المواقع التراثية في سوريا والعراق". تأتي التقارير الأسبوعية من مصادر مختلفة وقد تحوي معلومات غير مؤكدة. لذا يجب التعامل معها على أنها تقارير أولية وقد تطرأ عليها تغييرات.

ملخص تنفيذي

استمر تصاعد العنف في سوريا خلال الفترة المشمولة بهذا التقرير وألحق أضرارًا جمة بالمواقع الأثرية والمدنيين والبنى التحتية.

في محافظة ريف دمشق، واصل الجيش العربي السوري والقوات الموالية للنظام القصف الجوي والتقدم العسكري ضد مجموعات المعارضة السورية، بما فيها المجموعات الإسلامية، في الغوطة الشرقية رغم دعوات الأمم المتحدة المتواصلة بوقف إطلاق النار وإخلاء المدنيين. واتهمت قوات المعارضة السورية في الغوطة الشرقية النظام وروسيا باتباع "سياسة الأرض المحروقة"². يقدر عدد قتلى العنف بأكثر من 1700 مدني منذ منتصف فبراير/شباط 2018³. وبحلول منتصف مارس/آذار، وافقت كل من مجموعتي أحرار الشام وفيلق الرحمن المعارضة على خطط الإجلاء المقترحة من روسيا، وعلى تسليم مناطق سيطرتها للنظام السوري. وبتاريخ 22-23 مارس/آذار، خرج حوالي 1400 مقاتل من مجموعة أحرار الشام الجهادية السلفية من مدينة حرسنا، ومعهم 4500 شخص من السكان المحليين. وفي الفترة بين 23-26 مارس/آذار، وافق فيلق الرحمن الإسلامي المعارض على اتفاقية مشابهة للإجلاء وخرج من عربين وعين ترما وجوير وزملكا، بالإضافة إلى خروج 13000 آخرين من سكان الغوطة الشرقية⁴. ومع نهاية الفترة المشمولة بالتقرير، لم يبق تحت سيطرة المعارضة (جيش الإسلام) إلا مدينة دوما.

أوقع القصف الجوي المستمر إصابات فادحة بين المدنيين في مختلف أنحاء البلد. وبحسب منظمة AirWars التي تحصي أعداد الضحايا المدنيين، قتلت الغارات الروسية في كل من حماة وإدلب والغوطة الشرقية ما بين 380-715 مدنيًا في الفترة ما بين 5-18 مارس/آذار، مع أكبر الخسائر في كفر بطنا حيث ذكرت الأنباء مقتل 55 مدنيًا على الأقل جراء غارة روسية استهدفت سوقًا محليًا⁵. كذلك شهدت الفترة المشمولة بالتقرير حركة نزوح كبيرة من محافظتي حلب وريف دمشق، إذ قالت الأمم المتحدة بتاريخ 16 مارس/آذار بهرب 16 ألف شخص من الغوطة الشرقية و 50 ألفًا آخرين من مدينة عفرين⁶.

وبهذا الصدد، انتقد المفوض السامي للأمم المتحدة لحقوق الإنسان زيد رعد الحسين مجلس الأمن للأمم المتحدة بشدة، متهمًا إياه بالفشل في "حماية حقوق الإنسان ومنع المزيد من الخسائر في الأرواح"⁷. وبتاريخ 19 مارس/آذار 2018، أحبطت روسيا اجتماعًا لمجلس الأمن للأمن المتحدة كان عقده مقرًا لبحث وضع حقوق الإنسان في سوريا، وبرر نائب المندوب الروسي الدائم رفض بلاده بقوله أن "حقوق الإنسان ليست أمرًا على أجندة مجلس الأمن"⁸.

أما في الشمال السوري، فقد واصل قوات الجيش التركي والجيش السوري الحر زحفها من الحدود السورية التركية إلى إقليم عفرين. وبتاريخ 18 مارس/آذار، سيطرت قوات الجيش السوري الحر والقوات التركية على مدينة عفرين بعد مقاومة بسيطة من وحدات حماية الشعب التي انسحبت إلى مناطق أخرى قريبة. وقد أدى سقوط المدينة إلى انتشار عمليات النهب بحسب الأنباء الواردة، حيث أظهرت صور التقطها المصور التركي بولينت كيلينتش قوات الجيش السوري الحر وهم ينهبون المنازل والمحلات التجارية في عفرين⁹، كما ظهر مقاتلو الجيش السوري الحر في عدة صور وهم يسحبون سيارات ودراجات نارية خارج المدينة¹⁰، علاوة على تعرض تمثالين لشخصيتين من الأكراد على الأقل للتخريب وتشويه وجهيهما¹¹.

<https://www.reuters.com/article/us-mideast-crisis-syria/syrian-government-makes-ghouta-gains-turkey-2-steps-up-aftrin-attack-idUSKCN1GF0L8>

<http://www.bbc.com/news/world-middle-east-43154146>

<http://iswresearch.blogspot.com/2018/03/regime-gains-in-damascus-syria-march-12.html>

⁵

<https://www.facebook.com/1625357681040688/photos/a.1647723435470779.1073741828.16253576810/40688/2032519230324529>

<http://www.bbc.com/news/world-middle-east-43427092>

<https://www.reuters.com/article/us-mideast-crisis-un-syria/human-rights-chief-slams-security-council-for-inaction-on-syria-idUSKBN1GW005>

<https://www.reuters.com/article/us-mideast-crisis-syria-un/russia-blocks-u-n-security-council-meeting-on-human-rights-in-syria-idUSKBN1GV2TQ>

<https://www.reuters.com/article/us-mideast-crisis-syria-aftrin-town/after-the-battle-aid-gunfire-and-looting-in-syrias-aftrin-idUSKBN1GV2LG>

<https://www.facebook.com/bedirkhanali2/posts/10215069254870073>

<https://www.reuters.com/article/us-mideast-crisis-syria-aftrin-statue/turkey-backed-forces-pull-down-kurdish-statue-in-aftrin-town-center-statement-idUSKBN1GU0CU>

خلال العمليات العسكرية التي تقودها تركيا، نشرت صحيفة *الواشنطن بوست* تقريراً عن الإعدامات الميدانية التي نفذها مقاتلو المعارضة السورية الذين شاركوا في الهجوم على وحدات حماية الشعب في عفرين الذي تقوده تركيا. وقد أشارت المقابلات مع أفراد من المعارضة السورية إلى وجود رغبة بالانتقام بعد استهداف قوات وحدات حماية الشعب للقرى العربية في محافظة الحسكة خلال عملياتها ضد داعش.¹²

كما ساهم القتال بتعريض مواقع تاريخية وأثرية لخطر الأضرار وبالأخص ما يقع منها بالقرب من المستوطنات الحديثة، حيث قالت المديرية العامة للمتاحف والآثار بتاريخ 22 مارس/أذار 2018 أن القوات التركية والقوات المدعومة من تركيا قد أوقعت أضراراً في آثار موقع براد خلال المعارك للاستيلاء على قرية براد الواقعة وسط الآثار.¹³ يعد موقع براد من المواقع التي أدرجت في قائمة اليونسكو لمواقع التراث الأثري في عام 2011 تحت عنوان "القرى الأثرية في شمال سوريا". وقد قالت المديرية العامة للمتاحف والآثار أن الغارات الجوية قد ألحقت أضراراً بكنيسة جوليانوس التي تعود للقرن الخامس وقبر القديس مارون شفيح الكنيسة المارونية، إلا أن مبادرات التراث الثقافي التابعة لأيسور لم تجد أي أضرار من القتال في نيسة جوليانوس عند كتابة هذا التقرير، ولا في قبر مارون أو أي آثار أخرى في الموقع بحسب الصور ومقاطع الفيديو وصور الأقمار الصناعية المتوفرة. إلا أن حالة بعض أجزاء الموقع ما زالت غير موثقة، بما فيها الدير الذي يعود للقرن السادس الميلادي والواقع في جنوب غرب القرية، وقد تظهر دلائل على حدوث أضرار جراء القتال فيما بعد.

ركزت ردة الفعل الدولية بشكل رئيسي على الحملة العسكرية مما دفع بالرئيس التركي رجب طيب أردوغان لانتقاد حلف الناتو واتهام أعضائه بعدم دعم حليفهم.¹⁴ هذا وقد طالبت سوريا تركيا بمغادرة عفرين، واصفة استيلاءها على المدينة بأنه "غير شرعي".¹⁵ منذ بداية العمليات المعروفة باسم غصن الزيتون، خسرت وحدات حماية الشعب حوالي 600-900 مقاتل، في حين خسرت تركيا حوالي 43 مقاتلاً بالإضافة إلى 250-350 مقاتل من الميليشيات المدعومة من قبل تركيا (بمن فيهم أفراد الجيش السوري الحر).¹⁶

وفي هذه الأثناء، بدأت مجموعات الإغاثة التركية بتوزيع المعونات بعد السيطرة على عفرين، وتعهد أردوغان بإعادة بناء منطقة عفرين والسماح للمدنيين بالعودة.¹⁷ وقد دعت الهيئة الدولية للصليب الأحمر إلى تسهيل الوصول لمساعدة المدنيين المتأثرين، وقالت أن الهلال الأحمر التركي الذي يوزع المعونات حالياً لا يتمتع بالمصداقية بين السوريين الأكراد. وقد المندوب السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين عدد السكان الفارين من المنطقة نحو شمال حلب بـ 100 ألف شخص، كانوا قد هربوا خلال العمليات التي جرت تحت القيادة التركية في إقليم عفرين.¹⁸ وبعد السيطرة على عفرين، قال أردوغان أن القوات التركية ستستمر بعملياتها ضد وحدات حماية الشعب في المناطق المتاخمة للحدود التركية مع سوريا، بما فيها منبج وعين العرب (كوباني) وتل أبيض ورأس العين والقامشلي، وكذلك في شمال العراق إن لزم الأمر.¹⁹

أما بالنسبة للرقعة، فقد نشرت منظمة AirWars تقريراً لادعاً حول الوضع الحالي في المدينة بعد عدة أشهر من معاودة قوات سوريا الديمقراطية المدعومة أمريكياً السيطرة على المدينة،²⁰ إذ ما تزال أشلاء قتلى الغارات الجوية عالقة تحت الأنقاض، وباتت حوالي 80 بالمائة من مناطق المدينة غير قابلة للسكن. إضافة إلى ذلك، توصل التحقيق إلى أن عدد الضحايا المدنيين جراء عمليات التحالف أعلى بكثير (حوالي 2000 قتيل) مما قالته التقديرات الرسمية السابقة. مبادرات التراث الثقافي التابعة لأيسور مستمرة بمتابعة الوضع في الرقعة من خلال المعلومات المستقاة من مصادر مفتوحة والتواصل مع الأشخاص على الأرض وصور الأقمار الصناعية.

مع حلول نهاية الفترة المشمولة بتقرير شهر مارس/أذار، كانت الرسائل الصادرة من البيت الأبيض حول مستقبل الدور الأمريكي في سوريا متخبطة،²¹ إذ تحدثت الأنباء باطلاع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لمستشاريه على رغبته بسحب جميع القوات الأمريكية من سوريا، مما دفع المسؤولين العسكريين الأمريكيين إلى التحذير من مغبة الانسحاب المفاجئ إذ قد يؤدي إلى عودة سطوة داعش. هذا وقد ساهمت العمليات

https://www.washingtonpost.com/world/syrian-rebels-are-using-the-turkish-offensive-to-take-revenge-against-kurds/2018/03/06/85c36eea-1e2d-11e8-8a2c-1a6665f59e95_story.html

<http://dgam.gov.sy/index.php?d=314&id=2384>

<http://www.straitstimes.com/world/europe/erdogan-slams-nato-for-failing-to-back-syria-campaign>

<https://www.reuters.com/article/us-mideast-crisis-syria-aftrin-government/syrian-government-demands-turkish-forces-leave-aftrin-foreign-ministry-idUSKBN1GV2A9>

<http://www.atlanticcouncil.org/blogs/syriacouncil/operation-olive-branch-status-update>

<https://www.nytimes.com/2018/03/18/world/middleeast/aftrin-turkey-syria.html>

<http://iswresearch.blogspot.com/2018/03/syria-situation-report-march-6-march-20.html>

<https://www.reuters.com/article/us-mideast-crisis-syria-aftrin-turkey/erdogan-says-turkey-may-extend-aftrin-campaign-along-whole-syrian-border-idUSKBN1GV14U> ; <http://www.bbc.com/news/world-middle-east-43457214> ; <http://iswresearch.blogspot.com/2018/03/turkey-threatens-new-attacks-in-syria.html>

<https://airwars.org/news/raqqa-a-city-destroyed-then-forgotten>

<http://www.bbc.com/news/world-middle-east-43644633>

العسكرية التركية القائمة حاليًا في شمال سوريا إلى شغل قوات وحدات حماية الشعب وقوات سوريا الديمقراطية عن العمليات الجارية لاستعادة السيطرة على ما تبقى من مناطق داعش في محافظة دير الزور.

أما في العراق، تستمر التحضيرات للانتخابات البرلمانية القادمة المقرر عقدها بتاريخ 12 مايو/ أيار 2018. وقد عمل رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي على زيادة نسبة دعمه لدى أهم المناطق الانتخابية ضمن حملته الرامية للاحتفاظ برئاسة مجلس الوزراء، إذ أصدر مرسومًا بتاريخ 8 مارس/ آذار بالاعتراف الرسمي بالوحدات شبه العسكرية المعروفة بقوات الحشد الشعبي كجزء من الجيش العراقي.²² ورغم أن قوات الحشد الشعبي مكونة في معظمها من الشيعة، إلا أنها تشمل كذلك مجموعات عرقية ودينية أخرى.²³ وبحسب المرسوم، يتمتع مقاتلو الحشد بالعديد من الحقوق الممنوحة لجنود الجيش، بما في ذلك رواتب مكافئة والإقامة القانونية في البلد وإمكانية الدراسة في الكليات العسكرية.²⁴

كذلك يعمل السياسيون العراقيون الآخرون لتحسين فرصهم في انتخابات الشهر القادم، إذ يعمل نائب الرئيس العراقي إياد علاوي، وهو شيعي علماني، على زيادة فرصه بالنجاح كمرشح لرئاسة مجلس الوزراء من خلال اكتساب الحلفاء في الدوائر السياسية للسنة والأكراد والشيعة الإصلاحيين، وذلك عقب إنشاء ائتلاف التحالف الوطني العراقي في يناير/ كانون الثاني 2018.²⁵ وقد بضعه موقفه المعارض للدور الإيراني في العراق واستعداده للعمل مع مختلف الخلفيات الدينية والعرقية موضع البديل المفضل لرئاسة مجلس الوزراء بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها في المنطقة.

هذا وقد كانت هناك تطورات عدة في مارس/ آذار سلطت الضوء على الصعوبات التي تواجه رئيس الوزراء القادم، فقد تحسن الاقتصاد العراقي عقب استعادة جزء كبير من الدولة من أيدي داعش،²⁶ إلا أن أكثر من خمس الشعب العراقي ما زال تحت خط الفقر.²⁷ وفي المناطق التي كانت تحت سيطرة داعش، يبلغ معدل الفقر أكثر من ضعف المعدل الوطني. لقد أدى ضعف الاستثمار في مشاريع إعادة البناء قصيرة المدى في هذه المناطق إلى زيادة نسبة السخط على الحكومة، مما قد يساهم بخلق البيئة الملائمة لحركة مسلحة مستقبلية.²⁸ هذا وقد لوحظ تصاعد نسبة سخط الشيعة في الجنوب مع استمرار الصعوبات الاقتصادية وتآكل الروابط التي وحدت القتال ضد داعش والكرديين الانفصاليين.²⁹

رغم استعادة السيطرة على العديد من الأراضي من داعش، يستمر التنظيم بشن الهجمات على أهداف حكومية ومدنية،³⁰ وقد يشير تصاعد العنف إلى إعادة تنظيم داعش لصفوفه.³¹ ففي شهر مارس/ آذار شهدت منطقتي جنوب وغرب كركوك بالأخص نشاطًا ملحوظًا، حيث نصب عناصر داعش حواجز مزيفة لمهاجمة على المدنيين وعلى القوات التابعة للحكومة.³² كذلك يستهدف التنظيم المباني الدينية في المنطقة،³³ وقد بدأت القوات المسلحة العراقية عملية جديدة لتنظيف المنطقة من مقاتلي داعش.³⁴

<http://www.businessinsider.com/r-iraqs-shiite-militias-formally-inducted-into-security-forces-2018-3> ²²

[/https://tcf.org/content/report/understanding-iraqs-hashd-al-shabi](https://tcf.org/content/report/understanding-iraqs-hashd-al-shabi) ²³

[/https://sofrep.com/100569/hashdt-al-shaabi-to-become-official-iraqi-military-branch](https://sofrep.com/100569/hashdt-al-shaabi-to-become-official-iraqi-military-branch) ²⁴

<http://www.understandingwar.org/backgrounder/ayad-allawi-sets-conditions-recreate-2011-premiersh> ²⁵

[ip-bid](#)

[https://www.economist.com/news/middle-east-and-africa/21739759-islamic-state-defeated-new-sense-](https://www.economist.com/news/middle-east-and-africa/21739759-islamic-state-defeated-new-sense) ²⁶

[u](#)

[nity-prevails-it](#)

<https://www.ft.com/content/0ef23d96-30ca-11e8-ac48-10c6fdc22f03> ²⁷

[/https://www.reuters.com/investigates/special-report/iraq-mosul-official](https://www.reuters.com/investigates/special-report/iraq-mosul-official) ²⁸

<https://www.wsj.com/articles/after-defeating-islamic-state-iraqs-shiites-turn-ire-toward-government-15> ²⁹

[20856000](#)

<https://apnews.com/d37e18adbb234678923911ec0c42f694>; <http://www.spiegel.de/international/world> ³⁰

[islamic-state-continues-to-terrorize-liberated-iraq-region-a-1198819.html/](#)

<https://www.niqash.org/en/articles/security/5864/Extremists-Prepared-For-Their-Defeat-In-Iraq-Now-T> ³¹

[-hey%E2%80%99re-Re-Grouping.htm](#); <https://www.thenational.ae/opinion/comment/isis-sleeper-cells-in>

[iraq-are-a-warning-sign-the-extremist-group-is-already-reforming-1.716800](#)

<http://www.kurdistan24.net/en/news/06e46f70-631f-47cb-81b8-53c54bb08545>; <http://www.kurdistan> ³²

[net/en/news/539c58a1-1fc6-4943-a6c6-7d5302e657bb.24](#)

[https://www.almasdarnews.com/article/isis-terrorists-destroy-sufi-shrine-in-southern-kirkuk-photos/;](https://www.almasdarnews.com/article/isis-terrorists-destroy-sufi-shrine-in-southern-kirkuk-photos/) ³³

<http://www.kurdistan24.net/en/news/9fc158cc-e3b6-41d0-b919-43f3f1715c59>

<http://www.kurdistan24.net/en/news/7351dd95-04c5-44ef-bc65-88644b99696c> ³⁴

تراجع التوتر القائم بين بغداد وحكومة إقليم كردستان عقب انتهاء الحصار الجوي وإطلاق السيولة لدفع رواتب الموظفين الحكوميين في المنطقة،³⁵ إلا أن الوضع السياسي في حكومة إقليم كردستان ما زال غير مستقر بعد فشل استفتاء الانفصال عن العراق، حيث انتشرت المظاهرات في مناطق حكومة إقليم كردستان في منتصف شهر مارس/آذار منددة بعدم دفع الرواتب والفساد والإجراءات التفتيشية،³⁶ مما حدا بالسلطات الكردية إلى اللجوء لقوات الأمن لوقف هذه المظاهرات، ونتج عنه وقوع إصابات في صفوف المتظاهرين والصحفيين.³⁷

أضافت العمليات التركية المستمرة ضد حزب العمال الكردستاني عنصرًا إضافيًا من عدم الاستقرار في شمال العراق. فبتاريخ 8 مارس/آذار، وردت أنباء عن تأكيد وزير الخارجية التركي مولود جاويش أو غلو تخطيط تركيا والعراق لعملية مشتركة ضد الحزب ستبدأ بعد الانتخابات البرلمانية العراقية المقرر عقدها في 12 مايو/أيار.³⁸ كما عبر رئيس مجلس النواب العراقي سليم الجبوري عن دعمه للعمليات التركية ضد حزب العمال الكردستاني، إلا أنه لم يتطرق لتفاصيل كيفية تعاون تركيا والعراق،³⁹ إلا أن رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي أكد في نهاية الشهر عدم وجود اتفاق بين العراق وتركيا بشأن عمليات مشتركة.⁴⁰

وقد أجرت تركيا العديد من الغارات الجوية والعمليات البرية خلال السنوات القليلة الماضية ضد مواقع حزب العمال الكردستاني في جبال كردستان العراق، وازدادت حدة القتال مع تكثيف تركيا هجماتها ضد وحدات حماية الشعب في سوريا.⁴¹ ومع نهاية الشهر، تغولت القوات البرية التركية لمسافة تعدو الـ 10 كيلومترات في مناطق حكومة إقليم كردستان.⁴² صادف الأعمال التركية الجارية في المنطقة محاولة لتحسين علاقات تركيا مع حكومة إقليم كردستان من خلال إعادة تشغيل رحلات الخطوط الجوية التركية المباشرة بين اسطنبول وإربيل بعد انقطاع دام ستة أشهر.⁴³

كذلك هددت تركيا بفتح جبهة عمليات جديدة ضد حزب العمال الكردستاني في سنجار، إذ تخشى استخدام الحزب لسنجار كقاعدة عمليات لشن الهجمات على تركيا عبر الحدود. وفي 19 مارس/آذار، صرح الرئيس التركي رجب طيب أردوغان باحتمال تدخل تركيا في المنطقة،⁴⁴ فانسحبت قوات حزب العمال الكردستاني إثر ذلك من سنجار،⁴⁵ وباتت المنطقة تحت سيطرة قوات الحكومة العراقية والقوات البيزيدية شبه العسكرية.⁴⁶ إلا أن تركيا مستمرة بالتهديد بالتدخل في حال كان يخدم أمنها رغم الانسحاب،⁴⁷ وقد زاد انعدام الاستقرار في سنجار من الصعوبات التي يواجهها البيزيديون، حيث ما زالوا يعانون من نقص الغذاء والدواء والسكن والملامم وخدمات الصحة النفسية.⁴⁸

<http://www.france24.com/en/20180313-baghdad-lift-air-blockade-iraq-kurdistan-erbil-independence-ref-erendum>; <https://www.reuters.com/article/us-mideast-crisis-iraq-kurds/iraq-sends-money-to-pay-kurdish-salaries-for-first-time-since-2014-idUSKBN1GV0T1>

<https://www.thenational.ae/world/mena/iraqi-kurdish-authorities-use-force-to-contain-public-discontent-1.716331>

<https://www.amnesty.org/en/latest/news/2018/03/iraq-violence-against-protesters-and-journalists-in-kurdistan-region-shows-blatant-disregard-for-freedom-of-expression/>; <https://cpi.org/2018/03/tv-crews-assaulted-detained-covering-protests-in-k-ph>

<https://www.reuters.com/article/us-mideast-crisis-syria-iraq-turkey/turkey-iraq-to-carry-out-joint-operation-against-kurdish-militants-in-iraq-turkish-form-in-idUSKCN1GK18A>; <https://www.al-monitor.com/pulse/originals/2018/03/turkey-iraq-ankara-considers-opening-new-front-in-kurdistan.html>

<https://aa.com.tr/en/middle-east/iraqi-parliament-speaker-backs-turkeys-anti-pkk-fight/1089755>

<http://www.rudaw.net/english/middleeast/iraq/27032018>

<http://www.middleeasteye.net/news/turkey-strikes-pkk-positions-iraq-allied-forces-syria-near-key-objective-2111971665>

<https://aawsat.com/english/home/article/1218661/turkey-pushes-10-km-deep-iraqi-kurdistan-territory>

<http://www.middleeasteye.net/news/analysis-turkey-reconciles-erbil-maximise-military-gains-14204382>

<https://en.trend.az/world/turkey/2875549.html>

<https://ahvalnews.com/sinjar/why-did-pkk-withdraw-sinjar>; <https://www.alaraby.co.uk/english/news/kurdish-fighters-withdrawing-from-northwest-iraq-after-turkish-warning/23/3/2018>

<https://www.aljazeera.com/news/2018/03/pm-abadi-iraq-prevent-kurdish-fighter-attacks-turkey-18032>

<http://www.middleeasteye.net/news/sinjars-yazidi-forces-gear-threatened-turkish.8065551475-invasion-1438429563>

<https://www.reuters.com/article/us-mideast-crisis-iraq-turkey/turkeys-erdogan-says-operations-begin-in-iraqs-sinjar-region-idUSKBN1H10QX>; <https://www.al-monitor.com/pulse/originals/2018/03/turkey-iraq-sinjar-pkk-withdraw-from-yazidi-region.html>

<https://www.npr.org/2018/03/27/597390583/in-iraq-yazidis-are-trapped-and-starving-even-though-isis-is-gone>

كان هناك دلالات قوية على غير المعتاد على استمرار انعدام الاستقرار في ليبيا خلال الفترة المشمولة بالتقرير، حيث اختطف مجهولون مسلحون عمدة طرابلس لفترة وجيزة؛⁴⁹ وقُتل موسى أبو داود، أحد قادة القاعدة، في غارة جوية أمريكية في أوباري؛⁵⁰ واستمر القتال بين قبيلتي التبو وأولاد سليمان في سبها، ما تسبب بنزوح عدد من العائلات يصل إلى 51.870.

وفي حين تستمر جهود تسجيل الناخبين للمشاركة في الانتخابات الوطنية التي تأمل الأمم المتحدة أن تتعقد بحلول نهاية العام، إلا أن عدم الاستقرار المستمر دفع بهيو مان رايتس واتش لإصدار بيان يصف ليبيا بأنها مكان "أبعد ما يكون عن احترام حكم القانون وحقوق الإنسان، علاوة على بعده عن الظروف الملائمة لعقد انتخابات حرة".⁵²

وفي تلك الأثناء، تدخلت السلطات الليبية في شحات والعيونيات ونجحت في منع تهريب قطع أثرية في موقع قوريني المصنف كموقع للتراث العالمي من قبل اليونسكو، والمجاور لموقع تادرارت أكاكوس المصنف أيضاً من اليونسكو كموقع للتراث العالمي.⁵³ وقد اعتقلت السلطات الأسبانية هاومي باجوت في أسبانيا بتهمة تهريب الآثار الليبية، مع زعمها أن مبيعات الآثار الليبية التي أجراها باجوت قد ساهمت بتمويل مجموعات مرتبطة بداعش، وتراوحت أسعارها من 30 ألف - 50 ألف يورو لكل رأس تمثال حتى 100 ألف يورو للتماثيل الأكبر حجماً ولشظايا الفسيفساء.⁵⁴ وبالنظر إلى بعد قوريني كمكان ظهور هذه القطع عن المناطق التي كانت تسيطر عليها مجموعات مرتبطة بداعش في درنة أو سرت، لم ينل هذا الادعاء الدعم الكافي من العامة. وقد أشار الباحث البلجيكي مورجان بيلزيك، الذي ساهم عمله في القضية، إلى أن استمرار عمليات التنقيب العشوائي في ليبيا يجعل التركيز على داعش فقط كفاعل محتمل مجانباً للصواب.⁵⁵

أهم النقاط

- ورود أنباء عن تخريب ضريح يزيد لقرنة جورنا في محافظة حلب بفعل من يشتبه أنهم مقاتلون من الجيش السوري الحر. **ASOR CHI Incident Report SHI 18-0071**
- ورود أنباء عن وقوع أضرار في براد في محافظة حلب تسببت بها القوات التركية وحلفائها. **ASOR CHI Incident Report SHI 18-0076**
- قيام متطوعين بترميم الجامع الكبير في جسر الشغور في محافظة إدلب. **ASOR CHI Incident Report SHI 18-0078**
- ظهور أضرار في نقوش مالتاي الصخرية (كهف هالاماتا) قرب قرية كفركي في محافظة دهوك في الصور الجديدة. **ASOR CHI Incident Report IHI 18-0005**
- ورود أنباء عن تدمير مقاتلي داعش لضريح صوفي في تل حمة في محافظة كركوك. **ASOR CHI Incident Report IHI 18-0010**
- وقوع أضرار بقلعة سبها في سبها في فزان جراء القتال الذي جرى مؤخراً. **ASOR CHI Incident Report LHI 18-0016**
- بدء أعمال تدعيم وترميم السوق البلدي في بنغازي في برقة. **ASOR CHI Incident Report LHI 18-0018**

التقرير

⁴⁹ <https://www.reuters.com/article/us-libya-security-tripoli/mayor-of-libyan-capital-freed-after-gunpoint-abduction-city-council-idUSKBN1H51FC>

⁵⁰ <https://www.longwarjournal.org/archives/2018/03/american-forces-kill-senior-al-qaeda-leader-in-libya.php>

⁵¹ <https://reliefweb.int/report/libya/libya-sebha-rapid-situation-overview-27-march-2018>

⁵² <https://www.reuters.com/article/us-libya-security-election/libya-should-resist-rushing-to-elections-this-year-human-rights-watch-idUSKBN1GX1T1->

⁵³ <http://almotawaset.com/2018/03/29/%D8%A3%D9%85%D9%86-%D8%B4%D8%AD%D8%A7%D8%AA-%D9%8A%D8%AD%D8%A8%D8%B7-%D8%B9%D9%85%D9%84%D9%8A%D8%A9-%D8%B3%D8%B1%D9%82%D8%A9-%D9%82%D8%B7%D8%B9-%D8%A3%D8%AB%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D9%86%D8%A7/> ; <https://www.libyaobserver.ly/inbrief/attempt-smuggle-ancient-objects-outside-libya-thwarted>

⁵⁴ http://cadenaser.com/ser/2018/03/28/tribunales/1522256076_610186.html

⁵⁵ <https://parismatch.be/actualites/132073/exclusif-traffic-dart-demantele-en-espagne-recherches-interview>

ما زالت المواقع الأثرية في سوريا تحت الخطر بسبب عدم الاستقرار المستمر وقلة الحماية، إذ أظهر القمر الصناعي ديجيتال جلوب مدى الضرر في موقع بطوطة (ASOR CHI Incident Report SHI 16-0160 UPDATE on pp. 12-16). حيث أُزيلت جميع المباني الأثرية من الموقع في الفترة الواقعة بين يوليو/تموز 2015 وسبتمبر/أيلول 2016. ويعد موقع بطوطة أحد "المدن الميتة" في شمال سوريا وهو مصنّف من اليونسكو كموقع للتراث العالمي، يتألف من مئات البلدات والقرى الرومانية والبيزنطية المنتشرة في عدة مناطق جبلية في محافظتي حلب وإدلب. 56 أدرجت المدن الميتة على قائمة التراث العالمي في عام 2011، ودخلت قائمة التراث العالمي المهدد بالخطر منذ عام 2013.

إضافة إلى ذلك، نشر شخص على الفيسبوك صور قطع أثرية من متحف عين دارة ظهرت فيها قطع متروكة خارج المتحف ومعرضة للعوامل الجوية (ASOR CHI Incident Report SHI 18-0067 on pp. 41-44).

ألحقت عمليات العنف والقصف الجوي المستمرة أضرارًا بعشرات المواقع التراثية خلال الفترة المشمولة بالتقرير، إذ قالت الأنباء بوقوع أضرار في ضريح يغمور دادا في محافظة حلب جراء القصف التركي (ASOR CHI Incident Report SHI 18-0068 on pp. 45-46). كما ظهرت مزارع باستهداف القصف التركي لمبنيين في موقع براد البيزنطي (ASOR CHI Incident Report SHI 18-0076 on pp. 70-82)، لكن مقاطع الفيديو المنشورة مؤخرًا تشير إلى كون المواقع بحالة جيدة. مبادرات التراث الثقافي التابعة لأيسور ملتزمة بمراقبة الأضرار في المواقع التراثية بمنطقة عفرين وستواصل مراقبة التغيرات في أحوال براد.

بعد استعادة عفرين من وحدات حماية الشعب، تم التقاط صور يظهر فيها مقاتلو الجيش السوري الحر والجيش التركي وهم يشوهون وجه تمثال رفيق الوطني (ASOR CHI Incident Report SHI 18-0072 on pp. 57-58)، كما ظهرت صور تبين حدوث تشويه وتكسير لتمثال كاوا (ASOR CHI Incident Report SHI 18-0074 on pp. 62-65). وفي عموم منطقة عفرين، تم تصوير من يشبه بأنهم عناصر من الجيش السوري الحر بالفيديو وهم يكسرون ضريح قرّة جورنا البيزدي (ASOR CHI Incident Report SHI 18-0071 on pp. 54-56). إضافة إلى ذلك، تشير صور نشرت على وسائل التواصل الاجتماعي إلى نهب ضريح النبي هوري (ASOR CHI Incident Report SHI 18-0073 on pp. 59-61)، كما تشير التقارير الواردة من المنطقة إلى مسؤولية عناصر الجيش السوري الحر عن الأضرار التي لحقت بهذا الضريح. وأخيرًا، أوقع قصف يشبه بأنه من جبهة تحرير سوريا أضرارًا في جامع العدنان في أورم الكبر (ASOR CHI Incident Report SHI 18-0069 on p. 47).

وفي فبراير/شباط، نقلت وكالة سمارت للأنباء مقتل أربعة أشخاص عند انهيار جزء من المبنى الأثري في بصرى (ASOR CHI Incident Report SHI 18-0061 on pp. 22-26)، قيل أنهم كانوا يجرون عمليات تنقيب عشوائي تحت المبنى، ما أدى إلى انهياره. كما تشير صور القمر الصناعي ديجيتال جلوب إلى انهيار في موقع هيكل الحوريات الروماني. هذا وتحافظ مبادرات التراث الثقافي التابعة لأيسور على التزامها بمراقبة حوادث النهب عبر سوريا.

استمرت الغارات الجوية الروسية وغارات الجيش العربي السوري على محافظة إدلب، إذ قالت أنباء باستهداف غارة روسية لجامع وسوق خضراوات في حارم، ما أدى إلى وقوع أضرار بالجامع لم تحدد بعد وإصابات بين المدنيين (ASOR CHI Incident Report SHI 18-0077 on pp. 83-84). وبالرغم من القصف الجوي المستمر، قام متطوعون محليون بأعمال إعادة بناء في الجامع الكبير في جسر الشغور، الذي يعود للقرن السابع عشر (ASOR CHI Incident Report SHI 18-0078 on pp. 85-88). مبادرات التراث الثقافي التابعة لأيسور ملتزمة بمراقبة دمار المواقع التراثية في محافظة إدلب.

خلال الفترة المشمولة بالتقرير، نشرت مجموعة الرقة تذيح بصمت صورًا تؤكد التقارير القائلة بوجود قبور حديثة في ساحة الجامع القديم في مدينة الرقة (ASOR CHI Incident Report SHI 17-0110 UPDATE on pp. 17-21)، وقد وردت أولى الأنباء عن الدفن في بناء الجامع في يونيو/حزيران 2017.

في محافظة ريف دمشق، أظهرت صور القمر الصناعي ديجيتال جلوب حدوث أضرار في جامع الخنشور والردحة والجامع الكبير (ASOR CHI Incident Report SHI 18-0062, SHI 18-0063, SHI 18-0064 on pp. 27-33). كما وقعت أضرار في الجامع الكبير جراء عمليات عسكرية من مجهولين (ASOR CHI Incident Report SHI 18-0066 and SHI 18-0070 on pp. 38-40, 48-53). وبحسب الأنباء، أوقعت الغارات الجوية التي أجرتها القوات الروسية وقوات الجيش العربي السوري أضرارًا

في كل من جامع السليقة وجامع المحمود (-34 pp. 18-0065, 18-0075 SHI ASOR CHI Incident Report) مبادرات التراث الثقافي التابعة لأيسور ملتزمة بمراقبة تدمير المواقع التراثية في محافظة ريف دمشق. (37, 66-69).

العراق

خلال الفترة المشمولة بالتقرير، وردت أنباء عن تدمير مسلحين من داعش لثلاثة مواقع دينية في العراق. وقد لوحظ ارتفاع وتيرة أنشطة داعش في محافظتي كركوك وصلاح الدين مع استغلال التنظيم للفجوات الأمنية فيهما. وذكرت الأنباء تسبب مسلحين من داعش بتضرر ضريح سيد ريبان اليرساني، إلا أنه لم يتم تأكيد هذا الزعم من قبل مبادرات التراث الثقافي التابعة لأيسور (ASOR CHI Incident Report IHI 18-0009 on pp. 107-111). كما دمر مسلحو داعش ضريحاً صوفياً في نل حمة في محافظة كركوك بحسب الأنباء الواردة (ASOR CHI Incident Report IHI 18-0010 on pp. 112-115)، وقد نشر إعلام داعش صوراً للمسلحين وهم يضعون المتفجرات في الضريح. كذلك قالت الأنباء بتدمير مسلحي داعش لجامع المصطفى في محافظة صلاح الدين (ASOR CHI Incident Report IHI 18-0007 on p. 98). يعد هذا الارتفاع في تدمير مجهولين أو مسلحي داعش للمواقع الدينية مثيراً للقلق. ومبادرات التراث الثقافي التابعة لأيسور ملتزمة بمراقبة هذا التدمير.

تم رصد حوادث تخريب وتنقيب عشوائي في مواقع في دهوك وأربيل، حيث قام مجهولون بتخريب نقوش صخور مالتاي في محافظة دهوك (ASOR CHI Incident Report IHI 18-0005 on pp. 89-92)، وأزيلت قطعة كبيرة من أحد النقوش، على الأرجح بهدف بيعها في سوق الآثار. كما جرت أعمال تخريب وتنقيب عشوائي في المقبرة الإسلامية في بناونك في محافظة إربيل (ASOR CHI Incident Report IHI 18-0006 on pp. 93-97)، حيث لا توجد حماية رسمية للمواقع الأثرية بسبب بعد المنطقة. مبادرات التراث الثقافي التابعة لأيسور ملتزمة بمراقبة المواقع في هذه المناطق البعيدة.

خلال الفترة المشمولة بالتقرير، نصبت منظمة زيوسدرا الأثرية بوابات لمراقبة دخول العامة إلى بناء جامع النبي يونس (ASOR CHI Incident Report IHI 18-0008 on pp. 99-106)، تقع هذه المنظمة غير الحكومية في بغداد وقد نصبت البوابات بالتعاون مع مفتشية آثار نينوى.

ليبيا

خلال الفترة المشمولة بالتقرير في برقة، استمر الزحف الحضري في الحمامة (ASOR CHI Incident Report LHI 18-0013 UPDATE on pp. 116-117)، حيث لاحظ لأول مرة رئيس مصلحة الآثار في شحات في شهر فبراير/شباط. وقد شنت مصلحة الآثار في شحات حملة لإزالة النباتات من معبد زيوس في قوريني (ASOR CHI Incident Report LHI 18-0017 on pp. 129-131)، في حين بدأت مشاريع الترميم والتدعيم في السوق البلدي في بنغازي (ASOR CHI Incident Report LHI 18-0018 on pp. 132-137).

وفي فزان، ألحق القتال الجاري مؤخرًا أضرارًا بقلعة سبها (ASOR CHI Incident Report LHI 18-0016 on pp. 125-128)، وقالت أنباء بأن حكومة الوفاق الوطني، المعترف بها من الأمم المتحدة، كانت متمركزة في القلعة وتعرضت لهجوم مجموعات مسلحة من التبو. 57 لم تتمكن مصلحة الآثار الليبية من الاقتراب من القلعة لتوثيق مدى الضرر بسبب القتال المستمر. ستستمر مبادرات التراث الثقافي التابعة لأيسور بمراقبة تقارير الأضرار في قلعة سبها.

أما في طرابلس الغرب، جرت أعمال تنقيب عشوائي في مدافن وصومعة قصر الحاج (ASOR CHI Incident Report LHI 18-0015 on pp. 118-124)، وقد أخطر مصدر داخل البلد، وهو مدير منظمة محلية غير حكومية، مبادرات التراث الثقافي التابعة لأيسور فور اكتشاف فريقه لأدلة على حدوث التنقيب العشوائي. وتشير صور القمر الصناعي ديجيتال جلوب إلى استخدام الآليات الثقيلة في التنقيب. مبادرات التراث الثقافي التابعة لأيسور ملتزمة بمراقبة أعمال التنقيب العشوائي والعمل مع المنظمات غير الحكومية ومصلحة الآثار الليبية لحماية المواقع.